

شرح القواعد الأربع للإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب - رحمه

الله - في مجلس واحد

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. وبعد هذا هو المجلس الرابع من مجالس القراءة والتعليق في هذه الدورة التأصيلية الأولى في دورتها الرابعة وهذا هو المجلس الأول في - [00:00:20](#)
آما يتعلق برسالة القواعد الاربعة للإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى واسكته في أه جناته. الفرق اولاً بين الاربعة والاصول الستة من وجهين. الوجه الاول ان الاصول الستة لبيان منهجه التعامل لبيان منهجه التعامل. واما القواعد الاربعة - [00:00:40](#)
 فهي لبيان كيفية الرد على شبكات اهل الشرك واهل القبور الفرق الثاني ان الاصول الستة انما هي لبيان منهجه معتقد اهل السنة والجماعة من حيث العموم والقواعد الاربعة لبيان منهجه معتقد اهل السنة والجماعة في العبادة - [00:01:10](#)
 واما الفرق بين القواعد الاربعة والاصول الثلاثة فايضاً من وجهين الوجه الاول ان هذه القواعد في بيان رد شبكات المشركين والاصول الثلاثة لتأصيل العبادة. تأصيل مباني الاسلام الوجه الثاني ان هذه القواعد الاربعة هي لتأصيل توحيد العبادة والاصول ليس مقصوراً على ذكر - [00:01:42](#)

توحيد العبادة فبان بهذا الفرق بين رسالة الوصول الثلاثة والاصول الستة وقد سبق ان علقنا عليهم والآن نبدأ بالقواعد الاربعة وهي رسالة لطيفة للإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله والقراءة مع الشيخ أبي احمد. نعم - [00:02:16](#)
 الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخنا ول المسلمين اجمعين قال المصنف شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في القواعد الاربعة. القاعدة الاولى ان تعلم ان - [00:02:37](#)
 ان الكفار الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مقررون بان الله تعالى هو الخالق الرازق المدبر وان ذلك لم يدخلهم في الاسلام. والدليل قوله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض - [00:02:57](#)

امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت. ومن يخرج الحي من الميت تخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتذكون هذه القاعدة هي القاعدة الاولى في قواعد الاربعة المقصود منها اهمية النظر - [00:03:17](#)
 الى الفرق بين المسلم وبين الكافر وهل يمكن للانسان ان يفرق بين المشركين الذين كانوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وبين المسلمين ما لم يكن مطلعاً على احوال المشركين - [00:03:47](#)

لابد ان تعرف ما هي احوال المشركين في زمن سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم لكي تعرف ان هناك من يشبههم في هذا الزمان فهل النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى اناس لا يعرفون الله؟ الجواب لا - [00:04:08](#)
 هل النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى اناس ويقولون كلهم لا يوجد قيام؟ الجواب لا كثير منهم يقر بالقيام هل جاء الى اناس وهم يقولون لا يوجد انباء ولا كتب؟ الجواب لا - [00:04:31](#)

كلهم او جلهم يقررون بان دين ابراهيم هو الدين الحق هل جاء الى اناس ويقولون ان الله عز وجل ليس خالقا ولا رازقا؟ الجواب لا. كلهم مقررون بان الله هو الخالق - [00:04:47](#)

وان معبوداتهم واوثانهم وشركائهم وشفعائهم ليس لها من افعال الربوبية شيء اذا كانوا كفارا؟ سؤال يظن بعض من لا علم عنده من ليس لباس العلم وليس بعالم وليس لباس العلم وهو على ضلال. يظن ان سبب كفرهم عدم ايمانهم بنبوته - [00:05:08](#)

محمد صلى الله عليه وسلم لو كان الامر كذلك لكان يحق لاحد ان يقول اذا لماذا الله بعث لهم المرسلين؟ كان تركهم على ما هم عليه حتى لا يكفروا كان احسن - 00:05:44

فبناء على قولهم هذا صارت البعنة نفحة عليهم والحال ان البعنة رحمة عليهم شفق عليهم شفقة بهم رحمة بحالهم ارسل الله محمد صلى الله عليه وسلم وما ارسلناك الا رحمة - 00:06:00

للعالم. هم كانوا كفارا فارسل اليهم الله النبي فارسل الله تعالى اليهم النبي ليهديهم من الكفر اذن الكفر والشرك موجود ما كفراهم؟ ما شركهم ليس كفراهم وشرك متعلق بالربوبية كانوا يقولون الله الخالق. الله الرزاق. بل يقولون الله على العرش - 00:06:19
بل يقولون الامور مقدرة بل يقولون الله العزيز الحكيم شوفوا كيف بل يقولون الله له حق العبادة ولكن يقولون لا يمكن الوصول اليه الا بالوسائل. انتبه لهذه المسألة لماذا نقرر هذه القاعدة ان الكفار الذين قاتلهم رسول الله مفرون بان الله تعالى هو الخالق الرزاق المدبر - 00:06:53

واليهود والنصارى كلهم بل والى اليوم كثير من المشركين وكل اليهود والنصارى يقولون الله الخالق الرزاق اذا لماذا لم يدخلهم ذلك في الاسلام ها؟ لأن الاسلام لا يعني ان نقر بخصائص الربوبية فقط. لا يعني ان نقر - 00:07:29
خصوص الربوبية فقط لا يعني ان نقر بافعال الربوبية فقط فان هذا امر لا مفر منه. امر اضطراري يدرك الانسان مهما كابر ان البشري لا يستطيع ان يرد الشمس لأن الانسان مهما كان ولها يدرك بعقله لو تأمل قليلا انها لا احد يستطيع ان يسير الليل والنهار الا الله - 00:08:02

اذ ما هو الاسلام؟ الاسلام افراد الله بالعبادة ليس الاسلام ان تقر ان الله هو المعبود. لا هذا يقر به المشرك واليهودي والنصراني. الاسلام ان تقر ان الله هو بحق - 00:08:33

وان عبادة غيره شرك اذا المشركون كانوا يقررون فان الله هو الخالق. نعم. والرزاق نعم. والمدبر نعم اربعة افعال للربوبية اليها مرجع الافعال الخلق هذا الاول والرزق عن الثاني والملك هذا الثالث. والتدبير هذا الله - 00:08:55
الخلق والرزق والملك والتدبير والخلق ومنه الايجاد والبري والرسم ومنه العافي والمرض والصحة وو الى اخره والملك ملك الناس مالك يوم الدين له الملك مالك الملك تدبير اربعة افعال للربوبية - 00:09:25

كلها المشركون مفرون انها لله الى اليوم النصارى النصارى وان كانوا يستغفرون بعيسي ويقولون جيزوس وعيسي لكنهم عند المصايب يقول ينادون الله عند المصائب وينسون عيسى هذا موجود. ما الدليل على ان هؤلاء القوم يقررون بخلق الله لي؟ ورزق الله وحده وملك الله - 00:09:51

وتدبیر الله وحده الدليل اذا كان مع المسلم فهو سيفتني بالقرآن. عندنا القرآن يقول الله عز وجل قل من يرزقكم من السماء والارض ام لحد. من يرزقكم؟ هذا حط عليه رقم ايش؟ اثنين اللي هو الرزق - 00:10:26
ذكرنا اربعة اشياء امن يملك السمع والابصار اكتب الملك رقم ثلاثة على ترتيبنا احنا ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي. اكتب عليه رقم واحد الخلق ومن يدبر الامر رقم اربعة - 00:10:48

اربعة اشياء من افعال الربوبية اليها مرجع الافعال كلها مذكورة في اية واحدة. الله يخاطب بها خطاب مستفهم استفهام تقرير مستفهم استفهام ايش؟ تقليل قل من؟ هل هو يسأل لانه لا يعلم؟ حاشا. لماذا يسأل ليقررهم - 00:11:09
ولو كانوا غير مقررين ما في فائدة من هذا السؤال. صح ولا اذا هم مفرون بهذا السؤال فلذلك استدل عليهم بما هم مفرون به ليلزمهم تلجمهم ويجربهم الى ما ينكرون - 00:11:35

ومن يدبر الامر فسيقولون الله وتأمل كلمة سين فسيقولون ما قال فيقولون قال فسيقولون الله دل على ان هذا الامر سيتجدد مع المشركين فسيقولون الله اي الله الرزاق. الله المالك. الله الخالق الله المدبر - 00:11:56
وانما حذف الخبر لانه موجود في الاستفهام. فما في داعي للتكرار فجاء الجواب ما دمتم تقررون باني الخالق المالك الرزاق المدبر. افلا تتقون افلا تخافون فتعبدون معه الة اخرى فتتقررون الى غيره - 00:12:24

هذه مسألة عظيمة ايها الاخوة والله امر عجب. تعرفون لماذا كثير من الناس اليوم لا يعرفون الشرك؟ لأنهم لا يعرفون ما كان عليه المشرك. في ذاك الزمان. لا يعرف طيب ان كان الرجل غير مسلم لا يقر بالقرآن فكيف تثبت له ان المشركين كانوا مقربين بهذه الامور؟
نقول له روح - 00:12:51

المعلقات السبعة المعلقات السبعة قبل الاسلام ولا بعد الاسلام كلها فيها ايش؟ فيها ان الخالق الله. ان الرازق الله. ان المالك الله. ان المدبر هو الله بل وفيها ان الله فوق العرش - 00:13:13

بل وفيها ان الله هو المقدر ها اقرأ كتاب الاصنام هذا كتاب كتاب الاصنام من الكتب المؤلفة التي فيها حياة المشركين قبل الاسلام حياة ايش؟ المشركين قبل الاسلام. حقيقة هذا الكتاب يعني انا لما قرأته - 00:13:34

عرفت وتجلى عندي الظلم الشاسع بين المسلمين وبين المشركين لأن الشيء بضد يتبيّن اقرأ كتاب الاصنام لابن الكلبي. كتاب عجيب يذكر ماذا كانوا يفعلون مع عبوداتهم؟ ما احد من المشركين لأن عقولهم ايش؟ لأن عقولهم عن الفطرة - 00:14:03

ما تدلست بالفلسفة وكذا فهم ليس عندهم من الشرك الا اتخاذ الشفاعة ما عندهم شيء ثاني نادر ما تجد عربي ملحد اندر من النادر ليش؟ لأنه عايش في ايش؟ في الفطرة. عايش في البيئة - 00:14:29

ماتت تلوثت تلوثت دماء لا بفلسفة الهنودس ولا بفلسفة اليونان ولا بفلسفة الرومان ولا بفلسفة المجروس لذلك نقول الذي يقول لنا كيف علمتم ان المشركين كانوا مقربين بتوحيد الربوبية؟ نقول اقرأ القرآن - 00:14:50

اقرأ السنة ان كنت لا تقتنعني فاقرأ كتاب الاصنام واقرأ معلقات وخطباء وكلام العرب قبل الاسلام من عجائب ما قرأت والعجب في جنة ان احد الكتاب من النصاري كاتب - 00:15:11

انه ما في فرق بين الاسلام وبين المشرك. المسلم يقر بان الله الخالق الرازق المالك المدبر. والمشرك يقر بان الله خالق الرازق المدبر المشرك يذهب الى الصنم والمسلم يذهب الى الكعبة - 00:15:35

شوف التلبيس. لماذا قال هذا الكلام؟ اولا لانه ما عرف الاسلام. ظن الاسلام اقرار بالربوبية. صحي ولا لا؟ لا ليس هذا الاسلام ايها المسلمين الاقرار بتوحيد الالوهية لا الله الا الله - 00:15:50

هذا هو اللي سلا وليس معنى لا الله الا الله لا خالق لا مالك لا رازق لا هذا من لوازم لا الله الا الله لاماذا لا الله الا الله؟ لانه لا خالق الا الله. لانه لا رازق الا الله. لانه لا مالك الا الله. لانه لا مدبر الى الله فلا معبود - 00:16:10

حق الا هو البشاعر المهمة ثانيا من الذي قال لك ان المسلم ما ننظر الا احاد الصور الواقعه عند الكعبه؟ من الذي قال لك ان المسلم اذا ذهب عند الكعبه - 00:16:28

يقطن ان في الحجر ها بركة من هل هكذا ظن المسلمين؟ يقول عمر والله اني لاعلم انك حجر لا تنفع ولا تضر ولو لا اني رأيت رسول الله قبلك ايش فنحن نفعل هذه العبادات امثالا لامر الله. وليس نتقرب الى الله بالحجر - 00:16:43

لا قد تقرب الى الله بامتثال الامر. لو امرنا ان نطوف حول الجبل لطفنا فالطواف لله لكن المكان من الذي يحدده؟ الله. الله الذي يحدد المكان. مو احنا نحدد المكان - 00:17:07

نقبل حجرا نرمي حجرا. صحي ولا لا ده قربان الى الله عز وجل بامتثال الامر لكن لا يفهموا طيب اذا تقرر هذه القاعدة نفهم بعد ذلك لماذا نقول عن اليهود والنصاري والمشركون انهم ليسوا مسلمين وانهم - 00:17:26

على دين ابراهيم لأن ابراهيم الحنيف هو الاسلام هو التوحيد. هو افراد الله بالعبادة فزع المشركون في زمان النبي وزعم اليهود وزعم النصارى انهم من اتباع ابراهيم هذا كالجمع بين النقىضين. هل يمكن الجمع بين النقىضين - 00:17:47

هذا كمن رام الجمع بين المشرق والمغرب قال الله تعالى ما كان ابراهيم يهوديا ان اليهود يعبدون عزيم يعبدون اولياء يعبدون قبور ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصراني. النصارى يتقربون الى الابن او الى روح القدس او الى كذا ثم الى - 00:18:14

ولا يعني هذا انه ليس عند اليهود والنصاري شرك الا في الالوهية. لا عندهم انواع من الشرك هذا شيء اخر كما ان المشركين عندما انواع من الشرك ما كان ابراهيم يهودي ولا نصراني. ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين - 00:18:43

هذا هو هذه القاعدة لابد ان تتكرر في الازهان ان اقرار الناس بالربوبية لا يعني الاسلام انا بسألكم سؤال خلونا من المشركين في زمن النبي صلي الله عليه وسلم من هو اطفي الطغاة من الانس - 00:19:05

فرعون صح ولا لا طيب تأملوا معي ماذا يقول فرعون يقول بسانه انا ربكم الاعلى. صح قال بعض المفسرين ربكم لا لا يعني في مصر لان له معبودات سماوية. قال ويذرك والهتك اي وعبادتك. يعني متى هو يعبد - 00:19:29

على هذا هذه القراءة والقراءة الاخرى ويذرك والهتك اذا يدك والهتك اي ومعبوداتك عند معبودات. هو يعبد. ويذرك واذا اتيت اي وعبادتك اي لا يجعلونك واسطة او على رأي من يقول انه بسانه انكر الله. قال واني لاظنه كاذبا - 00:19:58

ماذا قال موسى عليه السلام قال لقد علمت هل نصدق موسى ولا ما نصدقه؟ صلي الله عليه وسلم. لقد علمت ما انزل هؤلاء لا رب السماوات والارض بصائرها واني لاظنه يا فرعون مثقور. علم الخبيث ولا ما علم - 00:20:23

في قراره نفسه ويؤكد هذا المعنى ما جاء في قوله تعالى وحدوا بها اي برسالة موسى عليه السلام الافراد بالتوحيد واستيقنها انفسهم ظلما وعرا من هو اطفي الطغاة من الجن - 00:20:45

ابليس ماذا يقول ابليس؟ ربى انظرني الى يوم يبعثون. يقول ربى ولا لا؟ مقر ان الله ربى ولا لا ليش كافر قال لانه ابي امتحال الامر. اللي بيبي امتحال الامر كفر. طيب والله يقول اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. هذا اوضح - 00:21:06

من ما منعك ان تسجد لما خلقت به وهذا اكتر الامر الى ابليس توجه مرة واحدة وكم امر للانسان والجن ان يعبدوا الله وحده لا شريك له مئات الاوامر لو جمعنا الاوامر التي تأمر بعبادة الله وحده لا شريك له في القرآن وجمعنا اعظم ركن في في - 00:21:30

في الاسلام الصلاة لوجدنا ان ما في مقارنة الامر بالتوحيد والنهي عن الشرك في القرآن مليء ما من سورة الا وفيها الامر بالتوحيد والنهي عن الشرك اما صريحا واما لزوما واما تضمنا واما مخالفة موجودة - 00:21:54

الصلاه الامر بها جاء في ثمانين موضع فقط فقط ما هي موت نعم القاعدة الثانية ان نسأل انفسنا اذا كان هؤلاء يقرؤون ان الله الخالق الرازق المالك المدبب. فلماذا اذا ليسوا مسلمين؟ اسمع القاعدة الثانية. نعم - 00:22:16

احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى القاعدة الثانية انهم يقولون ما دعواناهم وتوجهنا اليهم الا لطلب القربى والشفاعة فدليل القرابة قوله تعالى والذين اخذوا من دونه اولياء ما نعبد لهم لله - 00:22:40

يقربون الى الله زلفى. ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون. ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار. ودليل الشفاعة قوله تعالى ويعبدون من دون الله يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفاعونا عند الله. والشفاعة شفاعة - 00:23:00

ساعتان شفاعة منفية وشفاعة مثبتة. فالشفاعة المنفية ما كانت تطلب من غير الله فيما لا يقل عليه الا الله. والدليل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة. والكافرون هم الظالمون - 00:23:30

والشفاعة المثبتة هي التي تطلب من الله والشافع مكرم بالشفاعة. والمشفوع له من رضي الله قوله وعمله بعد الاذن كما قال تعالى من ذا الذي يسبح عنده الا باذنه. هذه القاعدة - 00:24:00

عظيمة ان ندرك ان المشركين كانوا حينما يعبدون الاصنام والاواثن سواء الارضية او الفلكية الاولياء والصالحين طبعا لابد ان ندرك ان المشرك حينما يعبد صنما او حجرا هو لا يعبده لذاته الصنم. انتبه لهذه المسألة - 00:24:20

طيب لماذا يعبد الصنم؟ لانه يعتقد ان الصنم رمز عن ذاك الولي. رمز عن ذاك صالح. رمز عن ذاك المتصرف رمز عن ذاك الذي يرى انه يقربه الى الله مثل الان الذين يعبدون بوذا لا يعتقدون ان هذا الصنم هو بوذا وانما يقول هذا صنم يرمز الى بوذا من بوذا؟ اختلاف بينهم - 00:24:42

منهم من يعتقد ان بوذا عبد حل فيه الروح الالهية. يعني اه قول الاتحاد والحلول او منهم من يقول ان بوذا ولی نتقرب اليه هو يصلنا الى الله. ومنهم من يقول بوذا كاننبيا ونحن - 00:25:07

نتقرب اليه ويقربنا الى الله. لاحظ الان انه ما يقصد الصنم لذاته الصنم هذه مسائل مهمة انما يقولون هذه اصنام واوثان نتقرب اليها وهي تقربنا الى الله. لرموز لرموز الانبياء لرموز المتصرفين الذين يزعمون ان الله حل فيهم عيادة بالله - 00:25:26

وهذه مسألة مهمة انهم يقولون ما دعوناهم وتوجهنا اليهم لذواتها ما دعوناهم اليهم لانها تخلق او لانها ترزق او لانها تملك او لانها تدبر اذا لماذا توجهتم اليها؟ قالوا الا لطلب القرابة والشفاعة. اذا عندهم شبهتان - 00:25:59

الشبهة الاولى القربى. الشبهة الثانية الشفاعة ما هي طلب القرابة؟ يقولون نحن هكذا يمثلون لانفسهم وهذا صريح عند النصارى.

النصارى اليوم احدهم اذا اراد ان يتوب لا يقول يا رب اغفر لي - 00:26:29

ليش؟ لانهم ليسوا عليه انك انت نجس انت قذر انت وسخ اذا تبي تنظف نفسك لازم تروح عند غسالة يغسلك. تروح الحمام يجيرون لك يفركونك وايضا يلبسون عليه ويقولون له انت اذا كنت وصخ قذر كيف تقول يا رب؟ لا لازم تروح عند انسان عنده المقدرة على غسلك - 00:26:50

وهو قريب من الله نظيف. فيقول يا رب اغفر لفلان انتبهتم لشبهة ايش؟ القربى يقولون ما نعبدهم لذواتهم. ليش تعبدونهم؟ ليش تطوفون حول قبرين؟ قال هو يقربنا الى الله ليش تسجد عند قبره؟ قال هو يأخذ بايدينا يوصلنا الى الله - 00:27:20

هم هذه هي الشبهة الشركية القديمة من زمن نوح عليه السلام. يوم ان طرأ الشرك وهي باقية الى قيام الساعة طلب القربي طلب القرآن ولذلك رأيت بهائيا طبعا البهائيين يعتقدون ان الله حل في البهاء عيادا بالله - 00:27:46

يعتقدون هذا اعتقاد عندهم فقلت له قبل ان يوجد البهاء. من الذي خلق السماء؟ قال الله. قلت اذا اعبد الذي هو موجود قبل البهاء ودع البهاء قال لا البهاء يقربني - 00:28:17

الى الله زلفى لو سمحت اغلقوا الهواتف رجاء والا اترك الدرس ترى تبون اتركتوا الدرس؟ قولوا ما نبى الدرس خلاص انا ورائي اشغال واعمال وانا هم عندي تليفون ترى اقدر ارد على الهاتف واخليه - 00:28:36

ايش كنت اقول اخي علاء ايه يقول البهائم وصلني الى الله قلت له طيب قبل لا يوجد البهاء من كان يصل الناس الى الله فبها ما عرفت كيف يتكلم هذا عجب من الناس - 00:28:52

نفس الكلام تقوله النصراني يقول انا اتقرب الى عيسى وعيسى يقربنا قول له طيب قبل وجود العيسى الناس كانوا يتقدرون الى الله كيف اما ان يقولوا مباشرة واما ان يقولوا بفلان فقل اذا خلك على فلان على الاقل ليش تجيب شي جديد - 00:29:15

فليس للشرك قاعدة يستدل بها على شركه البتة. ولذلك ايها الاخوة الشرك اسفه السفة. لماذا؟ لانه لا يمكن ان يكون عليه مو دليل امار الدليل لا يمكن. انما هي الشبهات ابليسية - 00:29:32

ما الدليل على ان المشركين كانوا يعبدون اللات والعزة والمناة لانها ها لانها تقربهم ما الدليل؟ قال الله في القرآن والذين اتخذوا من دونه اولياء وهذا من فقه الامام لماذا اختار هذه الآية - 00:29:50

لان فيها اسم العموم دل على ان كل مشرك يعبد ما يعبد لاعتقاده انها تقرب والذين اتخاذوا من دوني اولياء يعبدون ولها يعبدون صنما يعبدون حبرا يعبدون شمسا يعبدون قمرا يعبدون يعبدون - 00:30:10

والذين اتخاذوا من دونهم عموم شمل اي معبد. ملكا ملكا صالح طالحا اذا الذين عموم من دونه عموم اولياء. ليش ما قال معبودات؟ قال اولياء على وجه الخاص. شوفوا بلاغة القرآن - 00:30:31

لان الانسان لا يمكن ان يعبد احدا مع الله الا اذا احبه حبا شركيا فهو يحبه لمحبة نفسية موجودة فيه فصار يتقرب اليه ها يحب الشيخ عبد القادر الجيلاني يحب الحسين - 00:30:55

يحب البدو حبه جعله يصم ويعمى عن الحق فيعطي حق الله له اولياء جمع ولي والولي بفتح الواو الحبيب الذي يتولى امرك الحبيب الذي يتولى امرك ايش يقولون؟ اتخاذوا من دون اولياءه ماذا يقول؟ ما شبهتهم؟ ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله جميعا - 00:31:15

هذا يسمى اسلوب الحصر اسلوب ايش؟ الحصر اي لا لا يتوجهون الى هؤلاء المحبوبات الا لهذا المقصود. مقصدهم زين يريدون التقرب الى الله شو المشكلة ما نعبدهم الا شوفوا كيف الحصر - 00:31:48

ما نعبدهم الا ان يقربونا الى الله زلفى. زلفى يعني قربى ومنهم مزدلفة. لماذا سميت مزدلفة؟ لانك قربت بعدما خرجت من

الحرم قربت الى الحرم فان مزدلفة اول الحرم - 00:32:08

ما نعبدهم الا ان يقربونا الى الله زلفي. اي قربى. ماذا قال الله؟ ان الله يحكم بينهم يأتون بالشبهه هذى الله يحكم بينهم. فيما هم فيه يختلفون كاين في موضوع ما الذي اختلف فيه؟ لان كل واحد عنده ولی محبوب يزعم انه يقربه الى الله ولا لا؟ النصارى عنده ولی واليهود عنده ولی - 00:32:27

والمسرك عنده ولی والبوزي عنده ولی. كل واحد عنده اولياء. كل واحد يكفر الثاني وكل واحد يقول انا على الحق. الله يقول ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون - 00:32:53

ثم حكم على من زعم انه يتقرب الى الله بهذه الطريقة قال ان الله لا يهدي من هو كاذب كفر فجمع بين وصفه كاذب في زعمه في زعمه ان هؤلاء معبودات تقرب الى الله - 00:33:05

وكفار شديد الكفر في تلبيسه الكفر بلباس التوحيد. يقول انا اريد انا اقول الله الخالق الله الرازق لكن هذا واسطة هذا التوجه هذا ولی وليس هذا شرك هذا عظيم الكفر ايها الاخوة. فجمع بين الوصفين عظيم الكذب على الله وعلى دین الله وعظيم الكفر - 00:33:30
لان من صرف العبادة لغير الله وقع في الكفار فعله فعل الكفار لانه كفر اكبر مخرج للمسلم وكفار صيغة فعال كاذب في قوله كفار في فعله. كما قال بعض المفسرين - 00:34:02

هذه الشبهة الاولى عنده الشبهة الثانية ماذا يقولون؟ يقول لا. نحن ما عبدناهم ها انتم ما عبدتوهم لا اجل ليش تروحون عند قبره ليش تروحون عند الصنم؟ ليش تروحون عند الوثن؟ ايش يقولون؟ نحن نطلب منهم الشفاعة - 00:34:22

نقول له يا ايها الولي اطلب من العلي يقولون نحن نقول يا ايها الرجل الصالح اشفع لنا عند ربنا ليغفر هذا عن هذا الطالح هذه هي مقولاتهم الشركية الملبوسة بلباس الاسلام بزعمه - 00:34:42

يقولون نحن نطلب الشفاعة من طيب قبل ما نتكلم عن الشباب نسيت ان اذكر شي مهم دليل القربى سؤال هل في الاسلام بابوية انه ما يمكن يغفر الله لك الا من جهة فلان ابطله الله بقوله واذا سألك عبادي عنى ها - 00:35:13

ليش ما قال فقل اسقط الواسطة لان المقام مقام توحيد ما في واسطة. تطلب من الله لكن لو كان المقام مقام تعليم فقل يسألونك عن المحيض قل هو الاذى يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت لله الا في التوحيد - 00:35:36

اسقطت كلمة قل من الله. ترك الله كلمة قل ليكون التوحيد موصولا اليه جل في علاه واذا سألك عبادي عنى فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان اذا ما في واسطة - 00:36:01

طيب بقيت شبهة ثانية انه انا متسق وانا كذا. لابد ان الله يردني يمكن. قال الله يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله - 00:36:21

وهنا جاء بكلمة قل لان هذا لا يمكن العلم به الا بالوحى. قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من الرحمة. ان الله يغفر الذنوب لو كنت مشرك الله يغفر لك - 00:36:37

مهما كان ذنبك فالله لا يتعاظمه شيء. سبحانه وتعالى اما الدليل ان هؤلاء يصرفون العبادات لغير الله او يذهبون الى غير الله ويشركون في الالوهية بقصد الشفاعة. ماذا يقول بقصد الشرك؟ يقول انا لا اطلب من الميت - 00:36:52

انا اطلب من الميت ان يطلب من الله كراهية هي انت تصلي للميت لاحظ ليوصلك الميت الى الله هذا قربى هذا شفاعة القربى هذا شرك بجهة القرية يقولون لا اعبد الميت ماذا تفعل؟ لا اعبد الولي ماذا تفعل؟ قال انا اطلب من الولي والولي يطلب من الله - 00:37:16

طيب سؤال هل الولي حي يسمعك ويقدروا على الدعاء وهو مكلف يمكن ان يعيشك او انه خرج عن زمن التكليف فصار ميتا وانتقل الى دار البرزخ وهو منعم لا يسمعك وان لم يكن ولها فهو معذب مشغول عنك. فكيف تطلبني - 00:37:46
كيف تطلب منه ان يطلب من الله الان السؤال هل يجوز لي ان اذهب الى الجدار واقول يا جدار اطلب من الله فانت ليس لك ذنب وليس عليك ذنب ولا جرى عليك القلم يا جدار اطلب من الله - 00:38:18

ان يغفر لي يا جدال اطلب من الله ان يرزقني الولد. يجوز لاني انا مذنب والجدار ليس بمذنب قال يا اخي وش مجنون انت؟ تطلب من الجدار؟ الجدار ما يقدر. الجدار ليس مكلف. طيب والميت ليس بمكلف - 00:38:33

وين عقلك انت الميت لمات مكلف يعني لو صلي مثلا هل يقبل منه الصلاة هل يخاطب بالصوم والصلوة والزكاة وهو في قبره؟ لا خلاص صار في عالم البرزخ الميت اما منعم واما معذب وبينك؟ مشغول بالنعيم او مشغول بالجحيم. اين انت منه - 00:38:53

قال الله في ايات متعددة وما انت بمسمع من في القبور. ان الله يسمع من يشاء وما انت بمسمع من في القبور ان انت الا نذير النبي

صلى الله عليه وسلم لا يستطيع ان يسمع من في القبر - 00:39:19

ولذلك حتى الذين زعموا ان الله ان والدي النبي صلي الله عليه وسلم اسلما ماذا قال مثل السيوطى مثلا ما قال جا عند القبر قال يا ابتي اسلم قال احياهم الله فاسلما - 00:39:42

بحديث موضوع مكذوب طبعا لان كل انسان عاقل يدرك عند البيت لا يمكن ان يسمع ولو فرضنا انه يسمع بعض الاشياء من اين لك انه يسمعك انت والله يقول في القرآن. يقول ان تدعوه لا يسمع دعائكم - 00:39:58

اللات مات لو سمعها ما يسمعك لو سمعها لن يسمعك لو تبصره لن يبصرك. ان تدعوه لا يسمع دعائك. ولو سمعوا لاستجاب لهم. ويوم القيمة يكفرون بشركه اذا بطلت شبهة اني اطلب من الميت الشفاعة - 00:40:25

انت تطلب مني يقدر لا يأس تقول لاخوك المسلم دعاء المسلم بظهور الغيب لاخيه المسلم مستجاب. ادع الله لي ما في يأس يقدر في زمن التكليف يرفع ايده يقول يا رب اغفر لفلان - 00:40:49

اما انسان انتقل الى عالم البرزخ والقبر روضة من رياض الجنة وحفرة من حفر النيران. فهو مشغول عنك كيف تطلب له ثم سؤال اخر مهم جدا انتبهوا لهذا لو فتحنا هذا الباب قلنا يمكن للميت ان يسمع هذا على سبيل التنزه - 00:41:11

ويمكن للميت ان يطلب على سبيل التنزيل جميل كم شخصا سيقول في نفس اللحظة يا عيسى كم شخصا بالله عليكم اقل شي كم شغلة بتتصورون يعني على وجه الارض الان - 00:41:37

قرابة اثنين مليار نصري. كم شخص سيقول في نفس اللحظة يا عيسى كم تتوقعون جاوب قول قول مليون قول الف انسان بالله عليكم كيف يمكن لرجل منبني ادم مهما كانت - 00:41:59

ان يستطيع ان يسمع الالاف انسان في ان واحد. ويفرق بين حاجة الف انسان ليطلب من الرحمن. كيف الانسان يفكر قليل الان قبر النبي الكريم صلي الله عليه وسلم الذي حفظه الله واستجاب الله دعاءه اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد ما احد يستطيع الوصول اليه. صحيح - 00:42:19

بالله عليكم لو كان النبي صلي الله عليه وسلم حي وهو في حجرة عائشة ثم الجدار الثاني لعموم بيوتاته ثم الجدار الثالث الذي بني لاجل الفصل بين بيته وبين المسجد. ثلاثة جدران - 00:42:45

لو كان حيا وانا اجي عند المكان اللي يمر عليه الناس للسلام واقول السلام عليك ايها النبي هل كان يسمعني بل لو صرخت ما كان يسمعني كيف الان يسمعني سؤال؟ جاوبوا - 00:43:00

جاوبوا ياللي يقولون يجوز طلب الدعاء من الموتى شلون؟ كيف يسمعني؟ صار عنده ما يمكن ان يسمع الا في شيء واحد عيادة بالله ان نعتقد ان جزء من الله صار فيه. ولا كيف يسمع - 00:43:18

ثم لو فرضنا انه يسمع كيف يسمع لعشرات ومتات الناس في ان واحد وكل واحد له حاجة وكيف يطلب من الله هذه الحاجات كلها كيف يا اخوان هذا شيء عجيب ترى - 00:43:35

غريب كيف يعتقد العقل ولهذا ينتبه هذه الشبهة لا يتلبس عليها لو كان اعظم الناس هو ممحوس لو كان حيا لو كلمه ثلاثة في ان واحد لقال لاحدهم اصبر. حتى اقضى حاجة فلان ثم اسمع حاجتك - 00:43:51

فكيف الان مئات الناس في نفس الوقت يقولون يا رسول الله اشفع لي كيف يشفع لك الان حتى يوم القيمة ما هو الناس كلهم هجوم ترتيب اولا يأتي الصلحاء والانبياء الى ادم الى نور - 00:44:15

حتى يأتوا الى النبي طيب والناس الباقين؟ جالسين في واقفين ما يمكن انه يشفع لهم كلهم دفعة واحدة لا يستطيع النبي صلى الله عليه وسلم فيدعوا يطلب من الله اقامة الحشاء - [00:44:35](#)

ثم يذهب ويسجد ويطلب من الله فيحد له حدا للناس معينين ثم للناس معينين هو المسألة هكذا اذا ايها الاخوة هؤلاء يقولون لا لا لا احنا ما نعبدهم نحن نطلب منهم الشفاعة ان يشفع لنا الى الله. نطلب منه ان يطلب من - [00:44:48](#)

نقول له يا شيخنا الكريم يا سيدنا يا ولينا يا نبينا اريد منك ان تطلب من الله لي الولد بس طيب هو ميت كيف لا يسمع لا ما الدليل على انهم كانوا يعتقدون الشفاعة في معبوداتهم؟ قال ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم - [00:45:09](#)

ويقولون هؤلاء شفاعونا عند الله فسمى الله دعاءهم واستغاثتهم بهم وطلبهم منهم سماه عبادة. قال ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. ويقولون هذه مو عبادة. هذه ايش؟ هؤلاء شفاعونا - [00:45:35](#)

ولذلك قال المصنف والشفاعة شفاعتان شفاعة منفية وشفاعة مثبتة ما هي الشفاعة المنفية؟ هي الشفاعة الشركية ما كانت تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله اذا ما هو تعريف الشفاعة المنفية - [00:45:59](#)

ما كانت تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله يطلب شيء من غير الله مما لا يقدر عليه الا الله. من الذي يقدر ان يجيب السائلين كلهم؟ وان يميز بين دعواتهم كلهم - [00:46:21](#)

وان يفهم لغاتهم كلهم من الله سبحانه وتعالى فأنزاله منزلة الله وان سموه شفاعة فهو شرك هذه الشفاعة المنفية وايضا يمكن ان نقول ان من علامات الشفاعة المنفية من علامات الشفاعة اعتقاد المشركين انها تكون ولو بغير اذن - [00:46:42](#)

اعتقاد المشركين انها تكون ولو بغير ايش اذا سمعت احدهم يقول ان لم ادخل مرادي كلهم الى الجنة فلست بولي قلت والله صدقت لست بولي. من يزعم هذا الزعم لا يمكن ان يكون ولها - [00:47:15](#)

وسمعت احدهم يقول يوم القيمة اقول لرب العالمين اني اشفع في هؤلاء اجمعين ولا اطلب منك الاذن يا رب العالمين كان كلام اعوذ بالله يا اخوان والله ليس بعد الشرك ذنب ليس بعد الشرك ذنب - [00:47:40](#)

قال والدليل قوله تعالى على ان هناك شفاعة منفية ها؟ ما الدليل؟ يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبله يأتي يوم لا بيع ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون - [00:48:09](#)

هذا هذه الاية تنفي اي نوع من الشفاعة تنفي الشفاعة الكفرية تنفي الشريعة الشركية واضح تنفي الشفاعة البدعية وليس هذه الاية نصا في عمومنا في الشفاعات كما زعمته المعتزلة المعتزلة والخوارج انكروا الشفاعة الشرعية - [00:48:23](#)

والامام رحمه الله اثب الشفاعة الشرعية فلا يأتيك رجل من الغلاة المتصرفه ويزعم ان محمد بن الوهاب ينكر الشفاعة هذا هو امام يثبت الشفاعة لكن يثبت الشفاعة الشرعية واما والشفاعة المثبتة وهذا القسم الثاني - [00:48:52](#)

هي التي تطلب من الله من اللي يطلب من الله الشافع والمشفوع كالاهما يطلبان من الله شلون كالاهما يطلبان من الله الشافي يقول يا رب اتجاوز عن عبدي فلان والمشفوع يقول يا رب اغفر لي واشفع واقبل دعاء فلان في ها صار الاثنين يطلبون من - [00:49:13](#)

من الله. لذلك سميت الشفاعة شفاعة. شنو معنى الشفاعة؟ حنا الحين في العامية. لما انت تروح مكان تزيد ان تطلب حاجة من المدير او من توكيلا او من الوزير وما يعطونك شتسوي؟ تروح تجيبي واسطة صح - [00:49:46](#)

الواسطة شيقول ؟ الواسطة يطلب منه. ولا يقول اعطيه فلان لا يقول. يا ايها الوزير يا ايها الوكيل، انا ترى جاي اشفع لهذا وانت تقول تكتفى ترى انا جايك فلان اقبل كلامه فيبني ها هذي هي الشفاعة والا لو صار انتبهوا الان - [00:50:01](#)

الشافع والمشفوع يطلب ان من الله. لو واحد منهم ما طلب من الله ما صارت شفاعة لو ان الشافع ما طلب من الله قال انا اعطيك ايه ما صرت صفحة - [00:50:21](#)

ولو ان المشفوع قال انا ما اطلبتها منه انا اطلبتها منك انت ما صارت شفاعة ليش هو يروح عند فلان هو يعطيوني فاهمين ولا لا؟ لان التلبيس في هذه القضية كثير - [00:50:36](#)

ما هي الشفاعة الشرعية؟ الشافع والمشفوع يطلبان من الله كيف؟ يعني انت تقول اللهم شفع في نبيك محمد صلى الله عليه وسلم

والنبي صلى الله عليه وسلم يوم القيمة يقول - 00:50:48

الله امتي انت طلبت من الله وهو طلب من الله ولا لا صح ولا لا هذه الشفاعة. يأتي الرجل الاعمى الى النبي صلى الله عليه وسلم فيقول يا رسول الله ادع الله ان يرد علي بصره - 00:51:08

فيقول النبي صلى الله عليه وسلم له اذا صح الحديث في الترمذى حديث الاعمى حدث عثمان ابن حنيف فيقول له اذهب فتوضاً واطلب وسائل الله وقل اللهم شفع في عبدي مهداها. ها طلب من من - 00:51:26

والنبي ايش طلب من من يا اخوان السؤال واضح. حديث في الصحيحين جاء اعرابي وقال يا محمد ادع الله ان يغيثنا طلب منه ان يطلب من ها من الله. يقول انس فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه واستسقى. لما الرسول يستسقى هم يدعون بعد ولا ما يؤمنون ولا ما يؤمنون - 00:51:44

اذا هذا الرجل الجاد دعا ولا ما دعا؟ طلب من الله ولا ما طلب؟ اذا الشافعى والمشفوع يطلب اني من الله هذا تعريف جميل شفاه المثبتة هي التي تطلب من الله اي من جهة الشافع والمشفوع - 00:52:09

قد يقول قائل ما دام ان الله سبحانه وتعالى يعطي الشافع ها فما الداعي الى الشفاعة هذا السؤال الان اذا كان الله هو الكريم واكرم الاكريمين وارحم الراحمين. ما الداعي الى الشفاعة - 00:52:27

الداعي الى الشفاعة ذكره الامام ان الله يريد ان يكرم ويظهر مكانة الشافع فقط انتبهم لهذا يعني قد يقول قائل انتم تقولون الشفاعة لا تكون الا لمسلم مرضي عند الله. طيب ما دام مسلم ومرضي عند الله. ليش الشفاعة؟ نقول لان - 00:52:45

الشفاعة لاجل ان لا يتأخر دخوله الجنة. او لاجل ان لا يعذب بشيء في النار والمقصود من اساسه هو سيدخل الجنة مهما كان. طب لماذا اذن الشفاعة؟ لاجل اظهار مكانة الشافع - 00:53:10

كيف يعلم الناس فكانت النبي صلى الله عليه وسلم الا لان الله يؤخر قيام يؤخر الحساب فلما يؤخر الحساب ماذا يفعل الناس يبحثون عن من؟ هم يطلبون من الله. الله لا يقيم الحساب - 00:53:28

فيبحثون عن من يطلب من الله معهم فيطلب رسول الله من الله لهم فيقبل الله دعاءه انتبهم لهذا ولا لا؟ مسائل مهمة ترى اذا والشافع مكرم بالشفاعة هذا مقصود الشفاعة - 00:53:44

هذا مقصود العظيم من مقاصد الشفاعة ان الشافع مكرم بالشفاعة والمشفوع له من سيكون؟ هل كل احد يمكن لاي احد ان يشفع؟ الجواب لا اولا بالنسبة للشافع لابد ان يكون من اهل الشهادة - 00:54:01

ومنهم اهل الشهادة؟ النبياء والصديقون والشهداء والصالحون هؤلاء هم اهل الشهادة الذين جعلهم الله شهداء. كذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اللعانين لا يكونون شفاعة ولا شهداء يوم القيمة. ها - 00:54:23

احذر اللعن الناس احذر لا تلعن شيء ان اللعانين لا يكونون شفاعة ولا شهداء يوم القيمة. اذا ما شرط ان ينال الانسان ان يكون شافعا ما شرطه؟ اما ان يكون - 00:54:48

نبيا او صديقا او شهيدا او صالح غير هذا ما يمكن تنال الشفاعة طيب ما شروط المشفوع فيه؟ او المشفوع له؟ ما شرط المشفوع له؟ لا بد لا بد ان يكون مرضيا - 00:55:04

عند الله عز وجل بمعنى لابد ان يكون مسلما فان لم يكن مسلما فلا يمكن الشفاعة له بالخروج من النار. البتة حتى نطلب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في تخفيف العذاب له ولم يشفع له في خروجه من النار - 00:55:22

ولابد للشافعى والمشفوع من الذنب من الله ولذلك قال الله جمع بين هذه الامور كلها فقال من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه في البقرة وفي الآية النجم وكم من - 00:55:46

لكن في السماوات لا تغنى شفاعته شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. لاحظ اذا ورضى. نعم هنا يأتي سؤال قد يقول قائل هل كان المشركون كلهم عندهم شرك في توحيد الالوهية؟ الجواب نعم وهذا يتبع بالقاعدة الثالثة - 00:56:01

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى والقاعدة الثالثة ان النبي صلى الله عليه وسلم ظهر على اناس متفرقين في عبادتهم منهم من يعبد الملائكة ومنهم من يعبد الانبياء والصالحين. ومنهم من يعبد الاشجار والاحجار ومنهم - 00:56:27

من يعبد الشمس والقمر وقاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يفرق بينهم. والدليل قوله تعالى وقاتلهم حتى لا تكون فتنه ويكون الدين كله لله. ولدليل الشمس والقمر تعالى ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر. لا تسجدوا للشمس ولا للقمر - 00:56:48
واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون. ولدليل الملائكة يأتي قوله تعالى ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ولدليل الانبياء قوله تعالى واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت - 00:57:18

اتخذوني وامي الهين من دون الله. قال سبحانك ما يكون رئي ان اقول ما ليس بحق ان كنت قلته فقد علمته. تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في لنفسك انك انت علام الغوب. ولدليل الصالحين قوله تعالى اولئك الذين - 00:57:48

الذين يدعون يتغدون الى ربهم الوسيلة ايهما اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ولدليل الاشجار والاحجار قوله تعالى افرأيتם الله الثالثة الاخرى. وحديث ابي واقدة الليثي رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه - 00:58:18
وسلم الى حنين ونحن حدثاء عهد بکفر للمشركين سدوا يعکفون عندها وينوطون بها اسلحتهم قالوا لها هذا تأوى فمررنا بسدرة فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط. الحديث - 00:58:48

هذه القاعدة القاعدة الثالثة لتقرير مسألة مهمة وهي ان الكفر كفر وان الشرك شرك مهما تنوّع واختلف فلا يمكن ان نقتصر الكفر على نوع واحد وعلى شرك واحد وهذه مسألة مهمة لان بعض الناس عنده ان الشرك انكار نبوة النبي فقط ان الكفر انكار رسالة الاسلام فهذا ليس - 00:59:08

صحيح الكفر انواع والشرك انواع ولهذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ظهر على اناس كانوا متفرقين في عبادتهم ظهر على اناس متفرقين في عباداتهم اي متنوعين في انواعه شركياتهم - 00:59:37

وليس شركهم كالهم لان بعض الناس ماذا يقول يا اخي هنا هم يعبدون اشجار. انا ما اعبد الحجر والشر. انا اتقرب الى الله بالولي انا اتقرب الى الله بالنبي انا اتقرب الى الله بالامام انا اتقرب الى الله بالسيد - 01:00:03
كيف تساويني بهم نقول الشرك شرك سواء تقرب الانسان الى الله بعد او بانسان او بحجر او بشجر او بحري او بمبيت الشرك لا والکفر کفر لا يدری. کفر انواع. ولذلك قال المصنف منهم من يعبد الملائكة - 01:00:26

هذا نوع فهل نقول هؤلاء ليسوا مشركين؟ ومنهم من يعبد الانبياء والصالحين هل نقول هؤلاء ليسوا مشركين لانهم عبدوا الانبياء والصالحين ومنهم من يعبد الاشجار والاحجار موجود هذا ايضا ومنهم من يعبد الشمس والقمر - 01:00:50

الكوكب العلوية وقاتلهم رسول الله ولم يفرقوا. ما قال والله انت يا قريش تعبدن اللات وهذا رجل صالح ما قال يا اهل الطائف انت تعبدون العزة هذه الشجرة انت مشركون - 01:01:12

ما قال لي الانصار لاهل المدينة قبل ان يسلموا والله انت تعبدون المناة وهو جبلها انت ثم كذا وكذا ما فرق بينهم فكل من صرف العباد لغير الله عاملهم النبي صلى الله عليه وسلم معاملة واحدة - 01:01:30

لان القضية ليس الى من صرف العباد. القضية صرف العبادة انتبه لهذه المسألة ليست القضية الى من صرفت العبادة القضية صرفك العبادة لغير الله شرك بغض النظر الى من صرفت من لا علاقة - 01:01:52

صرفته لجبريل صرفته لنبي صرفته لحجر صرفته لنملة هو شرك طيب ما الدليل على هذا؟ الله ذكر. الدليل على هذه المعبودات المختلفة قال لا تسجدوا للشمس ولا للقمر. دل على ان هناك اناس ها يسجدون للشمس والقمر - 01:02:13

وقد تقرر معنا ان سجوده للشمس والقمر لا يعني انها الحالقة وانها الرازقة. ها؟ اذا لماذا يسجدون للشمس والقمر؟ لظنهم قربى والزلفة والشفع ولدليل الملائكة ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين - 01:02:38

اربعة ولدليل الانبياء ما ذكره الله عن عيسى وانه قال للنصارى اعبدوا الله ما لكم من الله غيره وانه قال لعيسى ما قال عيسى ما قلت لهم الا ما امرتني به يعني اعبدوا الله ربى - 01:02:56

لكنهم اتخذوا عيسى لها مع الله مع الله مع الله معيتك يعني مو عبد وعيسى فقط وتركوا الله لا لو عبدوا عيسى وتركوا الله كانوا كفارا على اصطلاح من يفرق. لكنهم يعبدون عيسى ويعبدون الله. مشركون - 01:03:18

والصحيح انه لا فرق بين الكفر والشرك في اصطلاح الشارع فكل شرك كفر وكل كفر شرك هذا هو الصواب ولكن نراعي من حيث المعنى الظاهري الفرق بين الشرك والكفر. الشرك اكثر ما يطلق في صرف العبادة لغير الله - 01:03:42

والكفر اكثر ما يطلق في الجحد والانكار وكل مشرك جاحد منكر وكل منكر مشرك لا ريب ولا شك ما الدليل انهم يعبدون الصالحين؟ او لئن الذين يدعون يتغدون الى ربهم الوسيلة - 01:04:02

ها ليش تعبدون غير الله؟ كان يريد القربى ايها اقرب ويرجون رحمته ويختلفون عذابه انتم تتوجهون الى صالحين هم يرجون رحمة الله هم يختلفون عذاب اذا عبدوا الصالحين لأن من علامات الصالحين انه لا يرجو الا من الله ولا يخاف الا من الله - 01:04:21

طيب والدليل الاشجار والاحجار افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى طبعا لا صنم لرجل صالح خلوا هذا والعزة شجرة كانت تعبد في الطايف ومنات منات كان صنم تعده اهل يعبدوه اهل المدينة قبل الاسلام - 01:04:45

ثم ذكر حديث ابي واقد الذي اخرجه الترمذى وقال حدثنا صحيح وفيه انهم طلبوا البركة من الله بواسطة سدرته انه يا رب انزل البركة على السدرة ونحن نعلم اسلحة على السدرة فتصير اسلحتنا مباركة. لاحظوا ان - 01:05:12

بركة طلبوها من الله بواسطة طلبوا البركة بایش؟ ما طلبوها من الله مباشرة قالوا اجعل لنا ذات انواع كما لهم ذات انواع كما هم كيف كما؟ هم يقولون ان هذه الشجرة تباركنا لانها عند الله مباركة - 01:05:39

فهم قالوا اجعل لنا شجرة تبركتنا وتبارك اسلحتنا لان الله جعلها مباركة. فماذا قال النبي قال الله اكبر انها السنن لاحظوا قال وفي رواية قال سبحان الله قلت كما قال قوم موسى لموسى جعل لنا الها كما لهم الها - 01:06:01

شلون؟ هم ما قالوا جل لا الله قال جعلنا ذات سدر. لان طلب البركة بواسطة كما انصرف العبادة لله بواسطة. ايش فان قال قائل فان بعض العلماء قال هذا من من الشرك الاصغر. نقول - 01:06:27

من الشرك الاصغر لكن لاحظوا الان انهم قالوا اجعل لنا ذات انوار كما لهم ذات انواع. هم طلبوا البركة بواسطة طلبوا البركة بواسطة لاحظ الان هذا ليس شرك اصغر اذا ما الذي هو شرك اصغر؟ اعتقاد ان الشجرة مباركة بامر الله هذا من الشرك الواسط - 01:06:47

فرق بين الامرين بين الطلب وبين الاعتقاد النبي صلى الله عليه وسلم لما قال قلت كما قالت بنى اسرائيل هو شبه القول ولا شبه الاعتقاد نبه القول اذا لاحظوا قول اجعل لنا ذات انوار كما له ذات انوار. هم اجعل لنا الله نتقرب بهم الى الله - 01:07:15

اذا القول كقوله القول كفعله القول لكن الاعتقاد يختلف طبعا ولذلك بعض اهل العلم يقولوا اذا ما اذا تقرر هذا نقول الكفر بجميع انواعه والشرك بجميع انواعه شرك ما في عندها فرق نعم - 01:07:42

احسن الله اليكم هذه القاعدة الرابعة مهمة. لان بعض الناس يقول المشركون اليوم غير المشركين في ذاك الزمان نقول صدق لكن ليس اخف بل اعظم واطب. نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى القاعدة الرابعة ان مشركي زماننا اغلظوا شركا من الاولين. لان - 01:08:04

حين يشركون في الرخاء ويخلصون في الشدة. ومشركون زماننا شركهم دائما في الرخاء والشدة. والدليل قوله تعالى فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر اذا - 01:08:30

وهم يشركون. بعض الناس يقول لمشركي هذا الزمان مو مثل مشركين الاولئ. هذواك مشركين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألهم سؤال هل تبرج ذاك الزمان تبرج هذا الزمان؟ هل خمر ذاك الزمان مثل خمر هذا الزمان - 01:08:50

يا اخوان الفساد والشر من الشرك الى اقل شيء ينتظر. يصير اشد يصير اعظم يصير اطن والله الذي لا اله الا هو النصارى قبل مئة سنة ما كانوا يعرفون التبرج - 01:09:10

اليهود قبل مئة سنة ما كانوا يعرفون التبرج. شوفوا التبرج الان عنده وعند المسلمين الشرك تطور الى ما هو اعظم ساضرب لكم مثال واكتفي به ان شاء الله ما كان احد من العرب يعتقد بالحلول والاتحاد - 01:09:25

وَجَدَ فِي الْمُسْلِمِينَ مَا مِنْ يَرِي حلول واتحاد لا وَبِنْ جَاؤُوا الْحَلُولُ وَالْاَتْهَادُ الْحَلُولُ اَنْ يَعْتَقِدَ اَنَّ اللَّهَ حَلٌّ فِي عِيسَى هَذَا يُسَمِّي حَلُولًا. اللَّهُ حَلٌّ فِي الْجِيلَانِي هَذَا حَلُولًا. اللَّهُ حَلٌّ فِي الْبَدْوِي هَذَا حَلُولًا. اللَّهُ حَلٌّ اللَّهُ هُوَ عَلَيْهِ هُوَ اللَّهُ. هَذَا حَلُولٌ - 01:09:45 او الْاَلْاهُوتُ حَلْفُ النَّاسِوْتُ هَذَا هُوَ الْاَتْهَادُ. اَوْ جَزْءٌ مِنَ اللَّهِ جَاءَ فِيهِ الْبَشَرُ هَذَا اَتْهَادُ. لَا. فِيهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ يَنْعَتْ بِاَنَّ الشَّيْخَ قَلْ اَكْبَرْ وَالْكَبْرِيَّتُ الْاَحْمَرُ هَا مُثَلُّ مَوَالِهِمْ جَلَالُ الدِّينِ الرُّومِيِّ وَغَيْرُهُ. مَاذَا يَقُولُ؟ يَقُولُ كُلُّ شَيْءٍ هُوَ اللَّهُ - 01:10:06 وَبِنْ وَصْلُ الْكَفَرِ؟ مَا تَتَخَيِّلُ تَرِي. وَاللهُ هَذَا الْكَلَامُ لَوْ قَلْتُ لَهُ لَاسْفَهِ الْمُشَرِّكِينَ فِي زَمْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِضَرِبِهِ ضَرِبًا هَاهُ؟ قَالُوا كُلُّ شَيْءٍ هُوَ اللَّهُ خَلْنِي اَظْرِبِكَ وَاَشْوِفُكَ اِيْشَ تَقُولُ اَنْتَ - 01:10:30

الْشَّرْكُ تَتَنَورُ لِذَلِكَ مُشَرِّكٌ هَذَا الزَّمَانُ لَابِدَ اَنْ نَعْتَقِدَ هَذَا الْاعْتِقَادُ وَاقْعِدِيَا نَشَاهِدُ اَذَا عَرَفْنَا الْمُشَرِّكِينَ ذَاكَ الزَّمَانَ وَقَارِنَا بَيْنَ مُشَرِّكِي زَمَانِنَا تَيْقَنَا اَنَّ هَنَاكَ بُولَا شَاسِعًا بَيْنَ شَرَكِهِمْ وَشَرَكِ هُؤُلَاءِ - 01:10:45

وَانْ كَانَ الْشَّرْكُ شَرِكًا وَلَنْذَكِرْ ثَلَاثَ جَهَاتَ الْمُصْنَفِ ذَكْرُ جَهَةٍ وَاحِدَةٍ وَذَكْرُ فِي كَشْفِ الشَّبَهَاتِ جَهَتَيْنِ وَانَّا نَذَكِرُ اَنَّ ثَلَاثَ جَهَاتَ الْاُولِيَّ مَا ذَكَرَهُ الْمُسْلِمُ الْمُصْنَفُ رَحْمَهُ اللَّهُ اَنَّ الْاُولِيَّ يَشْرُكُونَ فِي الرِّخَاءِ وَيَخْلُصُونَ فِي الشَّدَّةِ - 01:11:04

هَذَا بُونُو شَاسِعٌ وَلَا لِيْشَ؟ لِيْشَ يَخْلُصُونَ فِي الشَّدَّةِ مَعْنَاهُ اَنْ اَعْتِقَادَهُمْ فِي الشَّرْكِ ضَعِيفٌ يَعْلَمُ اَنْ مَعْبُودَهُ يَعْلَمُ اَنْ شَفِيعَهُ هَا مَا يَقْدِرُ يَمْكُنُ مَشْغُولٌ يَمْكُنُ نِسَاءً لَكِنَّ اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ مَا - 01:11:23

اَمَا مُشَرِّكُو هَذَا الزَّمَانِ فِي حَالِ الشَّدَّةِ لَا يَتَذَكَّرُ اَلَا مَعْبُودُهُ لَا يَتَذَكَّرُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَاللهُ هَذَا اَمْرٌ عَجَبٌ تَرِي يَا اَخْوَانَ يَقُولُ شَيْخُ مَشَايِخِنَا يَقُولُ اَهُ اَنَّهُ كَانَ فِي مَرْكُبٍ وَكَانَ جَائِيُّ لِلْحَجَّ - 01:11:45

مِنَ الْمَغْرِبِ فَجَاءَتِ الْاَمْوَاجُ وَاضْطَرَبَتِ السَّفِينَةُ فَخَرَجَ الشَّيْخُ كَمَا خَرَجَ النَّاسُ إِلَى اَعْلَى السَّفِينَةِ. لِيَدْعُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَنْجِيَهُمْ. وَيَذْهَبُوَا إِلَى مَكَّةَ لَا جَدَ بِسَلَامٍ يَقُولُ فَلَمَا صَعَدَتْ وَجَدَتْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَطْلَبُ مَعْبُودًا - 01:12:13

هَذَا يَقُولُ يَا عِيدَرُوسَ وَهَذَا يَقُولُ يَا فَلَانَ وَهَذَا يَقُولُ يَا جِيلَانِي وَهَذَا يَقُولُ يَا فَلَانَ يَقُولُ ذَهَلْتُ فَتَذَكَّرْتُ هَذَا الْاِيَّةُ فَإِذَا رَكَبُوا فِي الْفَلَكِ دَعَوْنَا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لِهِ الدِّينِ. وَانْتُمُ اَنَّ تَدْعُونَ الْمَعْبُودَاتِ فَقَلْتُ يَا رَبِّ. اَنْ كُنْتَ لَا تَغْرِقْهُمْ - 01:12:39

يَقُولُ تَكْسَرَتِ السَّفِينَةُ مَا فَقَتَ اَلَا وَاَنَا فِي بَيْتِ اَحَدٍ اَهْلَ مَصْرِ فَقَالُوا لِي مَا نَجَّا مِنْ اَهْلِ السَّفِينَةِ اَلَا اَنْتَ نَعَمْ هَذَا مَوْجُودٌ اِيْهَا الْاَخْوَةُ لَابِدَ اَنْ نَعْتَقِدَ اَنَّ التَّوْحِيدَ هُوَ الَّذِي يَنْجِي. قَلْ مِنْ يَنْجِيْكُمْ يَنْجِيْكُمْ مِنْ ظَلَمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ - 01:12:58

تَدْعُونَهُ تَضَرِّعًا وَخَيْفًا. لَانَّ اَنْجِيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنْكَوْنِ مِنَ الشَّاكِرِينَ هَذَا حَالُ الْمُشَرِّكِينَ فِي ذَاكَ الزَّمَانِ. حَالُ الْمُشَرِّكِينَ الْيَوْمِ تَدْرُونَ شَيْقُولُ كَمَا ذَكَرَهُ الشَّعْرَانِيُّ فِي طَبَقَاتِ الصَّوْفِيَّةِ قَالَ اَحَدُ الْمَشَايِخِ لِمَرِيدِيَّهِ - 01:13:26

نَتَجَازُ النَّهَرَ وَالْبَحْرَ بِدُونِ مَرْكُبٍ بَسْ هَا لَا تَطْلُبُ مِنَ اللَّهِ اَطْلَبُ مِنْ شَرِكٍ ذَاكَ الزَّمَانَ هَذَا الْوَجْهُ الْاُولُّ. الْوَجْهُ اَلَّا يَنْجِي اَنَّ شَرِكَ الْمُشَرِّكِينَ الْيَوْمِ شَرِكَ الْمُشَرِّكِينَ الْيَوْمِ اَكْتَرُهُ شَرِكٌ حَلُولٌ - 01:13:46

شَرِكٌ حَلُولٌ وَاتْهَادٌ شَرِكٌ وَحْدَةُ الْوَجْدَنِ نَسَأْلُ اللَّهَ السَّلَامَةَ وَالْعَافِيَّةَ وَشَرِكٌ ذَاكَ الزَّمَانِ كَانَ شَرِكٌ شَفَاعَةً وَقَرْبَى وَهَذَا اَخْفَ وَانَّ كَانَ اَكْلُ شَرِكَ الْوَجْهِ الْاَثَالِثِ قَدْ ذَكَرَهُ الْمُصْنَفُ رَحْمَهُ اللَّهُ نَفْسَهُ اَنَّ الْيَوْمَ النَّاسُ يَعْبُدُونَ مَعَ اللَّهِ مَعْبُودَاتِ - 01:14:11

هُمْ يَحْكُونُ عَنْهُمْ اَنَّهُمْ كَانُوا مِنْ اَفْجَنِ الْخَلْقِ ثُمَّ يَتَخَذُونَهُمْ عَبُودَاتِ مَعَ اللَّهِ. هُمْ يَقُولُونَ الْبَدْوِيُّ مَا كَانَ يَصْلِي. الْبَدْوِيُّ كَانَ يَخْرُجُ اَمَّا النَّاسُ عَارِيَّا. هُمْ ثُمَّ يَعْبُدُونَهُ ذَهَبَتِيْ إِلَى السُّوْدَانَ - 01:14:37

فَقَالَ لِي شَخْصٌ وَمَرِينَا عَلَى مَكَانٍ قَالَ هَذَا قَبْرُ الْوَلِيِّ الْفَلَانِي قَالَ تَدْرِي مِنْ عَجَابِ هَذَا الرَّجُلِ اَنَّهُ مَا اَغْتَسَلَ وَلَا تَوَظَّأَ اَرْبِعِينَ سَنَةَ هُمْ يَشْهُدُونَ عَلَيْهِ يَقُولُونَ مَا اَغْتَسَلَ وَلَا تَوَظَّأَ اَرْبِعِينَ سَنَةً. طَبِيبُ شَلَوْنَ وَلِي؟ شَلَوْنَ مَانِي فَاهِمَ - 01:15:01

مِنْ هَنَاءِ تَدْرُكِهِنَّ اَنَّ هَذَا الشَّرِكُ اَغْلَوُ وَاَشَدَّ نَسَأْلُ اللَّهِ يَثْبِتُنَا عَلَى التَّوْحِيدِ وَانَّ يَمِيتُنَا عَلَى التَّوْحِيدِ سَبَحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ نَشَهَدُ اَنَّ لَاللهِ اَلَا اَنْتَ نَسْتَغْفِرُكَ وَنَتُوبُ إِلَيْكَ - 01:15:23

اَيُّهُ الَّذِي نَجَمَ السَّفِينَةَ شَيْخُ وَمَشَايِخِنَا الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ الْهَلَالِ رَحْمَهُ اللَّهُ وَاسْكَنَهُ الْفَرْدَوْسَ الْاَعْلَى كَانَ يَتَقَنُ اَكْثَرَ مِنْ ثَمَانِ لِغَاتٍ. نَعَمْ اَيُّهُ هَذَا فَلَتَةُ الزَّمَانِ يَا اللَّهُ - 01:15:37